

عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ ﴿٢﴾.

٨ - محمد بن إبراهيم النعماني، قال: أخبرنا علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: جعلت فداك، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، قال: «نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق، قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة». فقلت: فسّر لي ذلك؟ فقال: «إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق الخلق من طين، ورفع لهم ناراً، وقال لهم: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمد عليه السلام وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة إماماً بعد إمام، ثم أتبعهم شيعتهم، فهم والله السابقون»^(٣).

٩ - الشيخ في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة، قال: حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن الحسن عليه السلام - في حديث صلحه ومعاوية - فقال الحسن عليه السلام في خطبة له: «فصدّق أبي رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً، ووقاه بنفسه، ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله في كل موطن يُقدّمه، ولكلّ شديدة يُرسله ثقةً منه به وطمانينة إليه، لعلمه بنصيحة الله ورسوله، وأنه أقرب المقربين من الله ورسوله، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، وكان أبي سابق السابقين إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله، وأقرب الأقربين»^(٤). والخُطبة تقدّمت بتمامها في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

١٠ - محمد بن العباس: عن أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن سُفيان بن عُيينة، عن ابن أبي نجيج، عن عامر، عن ابن عباس، قال: سبق الناس ثلاثة: يوشع صاحب موسى عليه السلام إلى

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٠٣ ح ١.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٧٥ almawaddah.be

(٣) الغيبة ص ٩٠ ح ٢.